البَابُ الْخَامسُ
الْخَاتِمَةُ

تَحْتَوِى هذا الْبَاب على ثَلاَثَة اَنْوَاعٍ، وهي :

1. الْإِسْتِنْبَاطَاتُ
2. الْإِقْتِرَاحَاتُ
3. قَائِمَةُ الْمَرَاجِعِ.

الْاِسْتِنْبَاطَات

بَعْدَ اَنْ يَبْحَثَ الْبَاحِثُ هذه الرِّسالةَ تَحْتَ الْعُنْوَان " الْإِضافَةُ وَمَعَانِيْها في سُوْرة الْمُلْك "، أَخَذَ الْبَاحِثُ الْاِسْتِنْبَاطَات، فَهِيَ كَمَا يَلِى :

1. عَنِ الْإِضَافَة وَمَعَانِيْهَا

الْإِضَافَةُ ظَاهِرَةٌ مِنَ الظَّوَاهِرِ النَّحْوِيَّة، وهي مِنْ اَنْوَاعِ التَّرَاكِيْبِ فى اللُّغَة الْعَرَبِيَّة، قَدْ كَثُرَتْ التَّعْرِيْفَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ عَنِ الْإِضافَةِ الَّتِي أَوْرَدَ هَا النَّحْوِيُّوْنَ فِي كُتُبِهِمْ. والنَّتِيْجَةُ مِنْهَا كَمَا يَلِي :

1. الْمُضَافُ اِسْمٌ نُسِبَ الى اسْمٍ بَعْدَهُ، فَتَعَرَّفَ بِسَبَبِ هذِهِ النِّسْبَةِ او تَخَصَّصَ.
2. الْمُضَافُ يُحْذَفُ تَنْوِيْنُهُ عِنْدَ الْإِضَافَة اذَا كانَ مُنَوَّنًا قَبْلَهَا، وَتُحْذَفُ نُوْنُهُ اذَا كانَ مُثَنًّى او جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا.
3. الْمُضافُ اليه اِسْمٌ يَأْتِي بَعْدَ الْمُضافِ، وَهُوَ مَجْرُوْرٌ.

اَمَّا مَعَانِى ٱلْإِضافَةِ فَمُتَعَلِّقٌ بِأَنْوَاعِهَا، وَاَنْوَاعُهَا نَوْعَانِ، وَهُمَا كَمَا يَلِى :

1. أَنْوَاعُ ٱلْإِضافَةِ مِنْ حَيْثُ حَرْفِ الْجَرِّ الْمُقَدَّرِ، وَهِيَ اَرْبَعَةُ اَنْوَاعٍ :

- ٱلْإِضافَةُ اللاَّمِيَّةُ، وهي مَا كانَتْ على تَقْدِيْرِ "اللاَّمِ"، الَّتِي تُفِيْدُ الْمِلْكَ أو تُفِيْدُ ٱلْإِخْتِصَاصَ.
- ٱلْإِضافَةُ البَيَانِيَّةُ، و هي مَا كانَتْ على تَقْدِيْرِ "مِنْ"، وضَابِطُها أَنْ يَكُوْنَ الْمُضافُ إليه جِنْسًا لِلْمُضافِ، بِحَيْثُ يَكُوْنُ الْمُضافُ بَعْضًا مِنَ الْمُضافِ إليه.
- ٱلْإِضافَةُ الظَّرْفِيَّةُ، وهي مَاكانَتْ على تَقْدِيْرِ " فِي ". وَضابِطُها أَنْ يَكُوْنَ الْمُضافُ إليه ظَرْفًا لِلْمُضافِ، زَمَنًا كانَ اَوْ مَكَانًا.
- ٱلْإِضَافَةُ التَّشْبِيْهِيَّةُ، وهي مَاكَانَتْ على تَقْدِيْرِ "كافِ التَّشْبِيْهِ"، وضَابِطُهَا أَنْ يُضَافَ الْمُشَبَّهُ بِهِ إلى الْمُشَبَّهِ.

2. وَاَنْوَاعُ ٱلْإِضافَةِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى، وهي قِسْمَانِ، وهما :

- ٱلْإِضافَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ، وهي مَا تُفِيْدُ تَعْرِيْفَ الْمُضَافِ أو تَخْصِيْصَهُ.
- ٱلْإِضافَةُ اللَّفْظِيَّةُ، وهي مَا لاَ تُفِيْدُ تَعْرِيْفَ الْمُضَافِ وَلاَ تَخْصِيْصَهُ، وَإِنَّمَا الْغَرَضُ مِنْهَا التَّخْفِيْفُ فِي اللَّفْظِ، بِحَذْفِ التَّنْوِيْنِ أو نَوْنَيِ التَّثْنِيَّةِ والْجَمْعِ.

2. عَنْ آيَاتٍ تَتَضَمَّنُ الْإِضافَةَ وَمَعَانِيْهَا فى سُوْرَةِ الْمُلْكِ

بَعْدَ اَنْ يُحَلِّلَ البَاحِثُ فى لُبِّ الْبَحْثِ عَنْ آيَاتٍ تَتَضَمَّنُ الْإِضافَةَ وَمَعَانِيْهَا فى سُوْرَةِ الْمُلْكِ، فَأَخَذَ الْبَاحِثُ النَّتِيْجَةَ : إِنَّ فى سُوْرَةِ الْمُلْكِ ثَلاَثَ عَشَرَةَ آيَةً الَّتِى تَتَضَمَّنُ الْإِضافَةَ وَمَعَانِيْهَا، وهي : فى الآيَةِ 1 / 3 / 5 / 6 / 8 / 10 / 11 / 12 / 13 / 15 / 21 / 22 / 27.

3. عَنْ اَنْوَاعِ الْمَعَانِي مِنَ الْكَلِمَاتِ الْإِضَافِيَّةِ فى سُوْرَةِ الْمُلْكِ

إِنَّ فى سُوْرَةِ الْمُلْكِ سَبْعَ عَشَرَةَ كَلِمَاتٍ إِضَافِيَّةٍ، اَمَّا مَعَانِيْهَا فَكَمَا يَلِى :

1) وَمِنَ الْإِضَافَةِ اللاَّمِيَّةِ، وهي مَا كَانَتْ عَلَى تَقْدِيْرِ "اللاَّمِ"، وَتُفِيْدُ الْمِلْكَ او الْإِخْتِصَاصَ، عَشْرُ كَلِمَاتٍ.

2) وَمِنَ الْإِضَافَةِ الظَّرْفِيَّةِ، وهي ما كانَتْ على تَقْدِيْرِ "فِي"، وَضَابِطُهَا اَنْ يَكُوْنَ الْمُضافُ اليه ظَرْفًا زَمَانًا كَانَ اَوْ مَكَانًا لِلْمُضَافِ، سَبْعُ كَلِمَاتٍ.

3) وَمِنَ الْإِضافَةِ الْبَيَانِيَّةِ، وهي مَا كَانَتْ عَلَى تَقْدِيْرِ "مِنْ"، كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ.

كُلٌّ مِنَ الْإِضَافَةِ اللاَّمِيَّةِ وَالظَّرْفِيَّةِ وَالْبَيَانِيَّةِ فى سُوْرَةِ الْمُلْكِ مِنَ الْإِضَافِيَّةِ الْمَعْنَوِيَّةِ اَيْضًا، لِأَنَّ الْمُضافَ فيها غَيْرُ وَصْفٍ مُضافٍ الى مَعْمُوْلِهِ، بِأَنْ يَكُوْنَ غَيْرَ وَصْفٍ اَصْلاً.

الْاِقْتِرَاحَات

الْحَمْدُ لله، قَدْ تَمَّتْ كِتَابَةُ هذه الرِّسَالَة بعَوْن الله وَتَوْفِيْقه، فَيَتَقَدَّمُ الْبَاحِثُ اَجْزَلَ الشُّكْرِ لله تعَالَى عَزَّ وَجَلَّ، فَيَتَقَدَّمُ الْبَاحِثُ كَذَلِكَ اَجْزَلَ الشُّكْرِ لِلأُسْتَاذ ابو درداء، شُكْرًا كَثِيْرًا عَلَى عِنَايَتِكُمْ وَاِشْرَافِكُمْ، جَزَاكُمُ اللهُ اَحْسَنَ الْجَزَاء.

وَالْكَمَالُ خَاصَّةً لله تعالى عَزَّ وَجَلَّ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، وَ يَرَى الْبَاحِثُ اَنَّ هذه الرِّسَالَةَ الْجَامعِيَّةَ مَا تَزَالُ بَعِيْدَةً عَنِ الْكَمَال وَلاَ تَخْلُو عَنِ النَّقَائِصِ وِالْقُصُوْرِ، وَلِذَلِكَ يَرْجُو الْبَاحِثُ مِنَ الْقُرَّاءِ الْكُرَمَاءِ اَنْ يَتَكَرَّمُوا بِتَقْدِيْمِ الْمُلاَحَظَات وَالْاِصْلاَحَات وَالْاِنْتِقَادَات الْبِنَائِيَّة.

وَأَخِيْرًا، نَسْأَلُ اللهَ اَنْ يَنْفَعَنَا بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ فِى الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا وَالْأَخِرَةِ، آمِيْن. وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِيْنَ.